

أثر الأمازيغية في الفجوة اللغوية بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية
The impact of Tamazight on the Linguistic distance between Moroccan Vernacular and Standard Arabic

د. نورة سهال

كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس بالرباط (المغرب)

noura_sahal@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2024/10/24 تاريخ القبول: 2024/11/05 تاريخ النشر: 2024/11/30

ملخص:

نهدف من خلال هذا المقال إلى معالجة إشكالية الفجوة اللغوية (*linguistic distance*) القائمة بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية، إذ تتعدد مظاهر الاختلاف والتباين القائمة بينهما. ونطرح في هذا الصدد تفسيراً مفاده تأثير الدارجة المغربية بالأمازيغية، ونرصد في هذا السياق أمثلة ونماذج من الفجوة اللغوية القائمة بين العامية المغربية والعربية المعيارية، على كافة المستويات اللسانية، الصوتية والصرفية والتركيبية، وتفسيرها من خلال إبراز مظاهر تأثرها بالأمازيغية، باعتبار الدارجة المغربية مجال توارد بين العربية والأمازيغية. وندعو في هذا الصدد إلى استثمار هذه المعطيات اللسانية حول الاختلافات والائتلافات القائمة بين هذه الأنساق اللغوية في الحقل التعليمي التربوي وتدریس اللغات.

كلمات مفتاحية: الدارجة المغربية، العربية المعيارية، الأمازيغية، الفجوة اللغوية.

Abstract:

In this paper, we aim to highlight the issue of linguistic distance between Moroccan vernacular and Standard Arabic by demonstrating the differences between them. Our article is based on the premise that this linguistic distance results from the influence of the Amazigh language on Moroccan vernacular. In

this regard, we elaborate on the main linguistic similarities between Tamazight and Moroccan vernacular, which arise from the interactions between Arabic and Tamazight. We conclude our paper by advocating for the investigation of these linguistic features, as well as the differences and similarities between these languages, in the context of language learning in Moroccan schools.

Keywords: Moroccan Vernacular, Standard Arabic, Tamazight, Linguistic Distance.

تقديم

يشكل التعايش القائم بين الدارجة المغربية وبين العربية المعيارية أبرز تجليات الازدواجية اللغوية بالمغرب (diglossia) في المشهد اللغوي بالمغرب. وإذا كان موضوع الازدواجية اللغوية قد شكل محور اهتمام العديد من الدراسات حول التعددية اللغوية، فإنه يتخذ أهمية أكبر في السياق التعليمي والسوسيولساني بالمغرب، نظرا لاختلاف خصوصياته عن كثير من البلدان التي لا يختلف فيها كثيرا النسق العامي المُتداول عن اللغة المعيارية؛ إذ تتسع الفجوة اللغوية (linguistic distance) والهوة القائمة بين الدارجة المغربية المتداولة شفويا والعربية المعيارية المعتمدة في التدريس، لتشمل كافة المستويات اللسانية، مما يثير مجموعة التساؤلات والاستفسارات حول الأسباب الكامنة وراء عدم استيعاب الناطقين بالعربية في بلدان أخرى لخصوصيات هذه الدارجة المغرب.

وفي هذا الصدد، وقصد بلوغ الفهم السليم حول الخصوصية اللسانية للدارجة المغربية، وجب ربطها بسياقها التاريخي والجغرافي الذي يجعلها تحتضن خصوصيات مغربية تميزها عن بقية الأنساق العامية في البلدان الأخرى الناطقة بالعربية.

أثر الأمازيغية في الفجوة اللغوية بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية

1. الازدواجية اللغوية بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية

تشير الازدواجية اللغوية (diglosia) إلى تعايش نسقين لغويين أحدهما معياري فصيح، والآخر عامي غير معياري، إذ أن النسق المعياري موجّه للتوظيف في السياقات الرسمية، بينما العامية تعد النسق المعتمد في التداول الشفهي في الحياة اليومية للأفراد. (Ferguson, C. A. 1959)

ويعد التعايش بين العربية المعيارية والدارجة المغربية أبرز مظاهر الازدواجية اللغوية بالمغرب، ونلخص من خلال الجدول التالي مظاهر التقابل بين النسقين العامي والمعياري في ظل الازدواج اللغوية:

الازدواجية اللغوية diglossia	
العربية المعيارية	الدارجة المغربية
- تتخذ طابعاً كتابياً مُدونا. - تحظى بمكانة وسيادة على مستوى القوانين المؤطرة. - يتم تعلمها في المدرسة. - تُوظّف في السياقات الرسمية (سياسية، دينية..)	- تكتسي صيغة شفوية. - لا تكتسي طابعاً قانونياً رسمياً. - يتم اكتسابه فطرياً في البيت. - تُعتمد في سياقات عامية غير رسمية.

جدول حول مظاهر التقابل بين النسق اللغوي المعياري والعامي في ظل الازدواجية اللغوية

2. الفجوة اللغوية بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية

رغم أهمية مفهوم الفجوة اللغوية (linguistic distance) في مجال البحث حول التعددية اللغوية وآثارها على التعلم، إلا أنه لم يحظ بالقدر الكافي من التعريف والشرح؛ إذ يفتقر هذا المفهوم إلى تحديد دقيق وموحد مُتواضع عليه، رغم إدراجه في العديد من الدراسات والأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية. وغياب الدقة

والمواضعة في تعريف هذا المفهوم هو ما قد حال دون اعتماد ترجمة دقيقة موحدة باللغة العربية، خاصة في ظل عدم اعتماد هذا المفهوم في الدراسات المنشورة باللغة العربية؛ مما فسح المجال لاقتراحات متعددة كترجمة لهذا المفهوم الأجنبي، كالمسافة اللغوية أو اللسانية، أو المُباعدة اللغوية، أو الفجوة اللغوية/اللسانية.

من أبرز التعاريف التي قُدمت حول هذا المفهوم (linguistic distance) أنه يحيل إلى درجة التشابهات أو الاختلافات القائمة بين أنساق لغوية متعددة (معيارية أو عامية). فكلما تشابهت هذه اللغات من ناحية السمات والخصائص سميت لغات "مُتقاربة" (close)، وكلما اختلفت وتباينت خصائصها اللسانية اعتُبرت لغات "متباعدة" (distant). وتُعدُّ من أبرز العوامل المؤثرة في درجة سهولة أو صعوبة تعلم لغات جديدة. (Richards & Schmidt, 2002 ; P 288).

وتتخذ هذه الفجوة اللغوية عدة أنماط كذلك حسب ما تمسه من مستويات لسانية، أبرزها:

- الفجوة المعجمية (lexical distance): وتشير إلى الاختلافات أو التشابهات القائمة بين مفردات وكلمات نسقين لغويين أو أكثر.

- الفجوة الفونولوجية (phonological distance): تتمثل في التباينات والتماثلات القائمة بين الفونيمات المشكلة لنسقين لغويين أو أكثر، ومدى اشتراكها في نفس الفونيمات، أو افتقار لغة لفونيمات معينة دون غيرها. فضلا عن اختلاف التحقق الأصواتي لنفس الجرافيم بين لغتين.

- الفجوة الصرفية (morphological distance): تحيل إلى التفاوتات والتماثلات المورفولوجية القائمة بين نسقين لغويين أو أكثر، سواء من ناحية طبيعة النظام الصرفي ومدى شفافيته إن كانت سلسليا أو غير سلسلي، أو من ناحية التذكير والتأنيث، أو من ناحية الإفراد والجمع، أو على مستوى التحويل وتصريف الأفعال.

أثر الأمازيغية في الفجوة اللغوية بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية

- الفجوة التركيبية (syntactic distance): تحيل إلى مواضع الاختلاف بين

اللغات على مستوى بنية العلاقات بين عناصر الجملة وصيغة ترتيبها وانتظامها.

تتسع المسافة والفجوة بين النسقين لتمس كافة المستويات. فكما سبقت الإشارة، فالدارجة المغربية، مجال توارد بين العربية والأمازيغية والفرنسية، إذ تحتضن خصوصيات ثقافية مغربية تجعلها غير مفهومة لدى المشاركة. وسنتطرق في هذا المبحث إلى أبرز مظاهر الفجوة اللغوية بين الدارجة المغربية التي يتم اكتسابها فطريا في البيت، ويتم تداولها شفويا في مختلف تفاصيل الحياة اليومية، وبين العربية المعيارية التي يتم تعلمها في السياق التعليمي التربوي وفق مناهج محددة. ولا شك أن التفاوتات اللسانية الحاصلة بين النمطين من شأنها إحداث أثر في تعلمات التلاميذ.

تتخذ الفجوة اللغوية (linguistic distance) بين الدارجة المغربية وبين العربية المعيارية عدة تجليات، إذ تشتركان في بعض الخصائص والعناصر المتشابهة بقدر ما تختلفان في مستويات ومكونات أخرى. وتتسع الفجوة اللغوية بينهما لتشمل كافة المستويات الفونولوجية والمعجمية والصرفية والتركيبية.

تتخذ الفجوة المعجمية في الازدواجية اللغوية عدة اتجاهات حسب مدى تباعد أو تقارب مفردات العامية من معجم اللغة المعيار، وقد حددها بعض الدارسين في ثلاثة أنماط: مفردات مُتطابقة (identical words) ، وأخرى مُتقاربة (cognate words)، ثم مفردات مُختلفة (unique words) . (صايغ حداد وسبولسكي 2014).

تتطابق بعض المفردات المعجمية المتداولة في العامية مع الكلمات المعتمدة في اللغة المعيارية، كما تشترك اللغة العربية والدارجة في مفردات متشابهة نسبيا لكنها تختلف في بعض التفاصيل الطفيفة الدقيقة، بقدر ما تتضمن الدارجة

المغربية كلمات مختلفة كلياً، تتخذ نمطاً مغايراً تماماً في اللغة المعيار أبرزها المفردات المُقتَسة من الفرنسية التي تُهيمن فيها.

من أبرز تجليات الفجوة الفونولوجية (phonological distance) بين النسقين استغناء الدارجة عن كثير المقومات الصوتية للعربية الفصحى، كإسقاط المصوتات وتعويضها بالتسكين، فضلاً افتقار العامية إلى بعض الأصوات الودارة في النسق الفصح كالأصوات اللثوية (ث - ذ - ظ)، وكذلك الهمزة. وفي المقابل، تشمل الدارجة المغربية أصواتاً عديدة غير واردة في العربية المعيارية، ناجمة عن تأثرها بالأمازيغية، والفرنسية وغيرهما.

أما على مستوى الفجوة الصرفية (morphological distance)، فتفتقر الدارجة المغربية إلى صيغة المثنى، وتقتصر على المفرد والجمع، على غرار الأمازيغية والفرنسية، وبقية لغات العالم، خلافاً للعربية التي تضم المثنى إلى جانب المفرد والجمع. ومن خصوصيات الدارجة المغربية الصرفية عدم التمييز غالباً بين المذكر والمؤنث في إسناد الأفعال، فلا تتضمن مقابلاً خاصاً بضمير الجمع المؤنث "هُنَّ" و "أُنَّ" ، فعبارات من قبيل (هُوما رجعو، نتوما رجعتو) تسري على كل من الجمع المذكر والمؤنث (عكس العربية وكذلك الأمازيغية)، يتلاشى أيضاً الفرق بين المذكر والمؤنث كلما أُسند فعل الماضي إلى ضمير المخاطب (فَرَحْتَ = فَرَحَتْ وَفَرَحْتَ).

تبرزُ الهُوَّة القائمة بين الدارجة واللغة العربية أكثر على المستوى التركيبي، إذ تنتظم مفردات الدارجة المغربية وفق بنية تركيبية لا تمتثل لكثير من مقتضيات التراكيب في العربية المعيارية، وتُسند الأدوار التركيبية والدلالية إلى المفردات وفق نمط غير مألوف في العربية المُدرَّسة في التعليم الرسمي. تتعدد مظاهر هذه الفجوة التركيبية (syntactic distance) بين الدارجة المغربية (ل 1) والعربية المعيارية (ل 2)،

3. روابط الاتصال القائمة بين الدارجة المغربية والأمازيغية

أثر الأمازيغية في الفجوة اللغوية بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية

لقد فطن العديد من الدارسين إلى الترابط الوثيق القائم بين الدارجة المغربية والأمازيغية، في طليعتهم محمد شفيق، في مؤلفه (الدارجة المغربية: مجال توارد بين العربية والأمازيغية)، فضلا عن الباحث شمعون ليفي الذي وجه اهتمامه نحو الروابط اللسانية القائمة بين العربية والأمازيغية والدارجة المغربية، واتخذها موضوعاً لأطروحته، (Lyvé, S. 1990) فضلا عن الباحث المغربي محمد بودهان الذي خصص العديد من أبحاثه ومنشوراته في الدفاع عن كون الدارجة المغربية بمثابة أمازيغية مُترجمة إلى العربية بفعل العوامل التاريخية المتمثلة في دخول العربية إلى شمال إفريقيا وامتزاجها بالأمازيغية.

تتعدد مظاهر الاتصال والترابط القائمة بين الأمازيغية والدارجة المغربية لتضم كافة المستويات اللسانية، أبرزها المستوى التركيبي؛ إذ تستمد الدارجة المغربية نسقها التركيبي من الأمازيغية، لتتنظم وفقه كلماتها ومفرداتها، التي تنتمي في الغالب إلى المعجم العربي. وقد وصفها محمد شفيق بأن سداها بربري، ولحمتها عربية و"لملمسها" بين بين: بنى جملها وعباراتها (في معظمها) أمازيغية، ومعجمها عربي أكثر منه بربري. (شفيق، محمد، 1999، ص8).

يتجسد تأثر الدارجة المغربية بالبنية الفونولوجية للأمازيغية في عدة مظاهر، وفي هذا الصدد يقول الباحث الخبير محمد المدلاوي: "إن معجم العربية المغربية الدارجة معجم سامي تمثلته أرضية فونولوجية أمازيغية"

تستقي الدارجة المغربية كذلك العديد من اقتضاءاتها الصرفية من الأمازيغية. فبالإضافة إلى الاشتراك في خاصية الاقتصار على المفرد والجمع دون المثني، وعدم التمييز بين المذكر والمؤنث كلما أُسند فعل الماضي إلى ضمير المخاطب (فَرَحْتُ = فرحتَ وفَرَحْتُ)، فمن أهم تجليات أثر الأمازيغية في تشكيل البنية الصرفية للدارجة المغربية اشتمالها على المورفيم غير المتصل (le morphème

(discontinuu (تأ...ت)، المُستمد من الأمازيغية، خاصة في الكلمات المرتبطة بالحرف والصِّفات.

تعتمد صيغة التنكير والتعريف كذلك في الدارجة نمطاً خاصاً يميزها عن العربية المعيارية، إذ يتحقق التنكير عن طريق إضافة العدد "واحد"، فالاسم النكرة في العامية يمكن أن يحتفظ بـ "ال" ويُستهل بالعدد "واحد" (واحد الرجل) الدال على التنكير، كما هو الشأن بالنسبة للأمازيغية التي تُسند العدد (واحد) (يَاْ اوه) للاسم النكرة، بينما الاسم المعرفة يرد مجزّداً من هذا العدد. ولذلك فالبنية الصرفية التركيبية للدارجة تضم، شأن الأمازيغية، عبارات يتم فيها الجمع بين "واحد" وعدد آخر من قبيل (واحد ثلاثة.../ يَاْ كُراتُ ٢٠٠٥).

أما على المستوى التركيبي، فتتنظم مفردات الدارجة المغربية وفق بنية تركيبية لا تمثل لكثير من مقتضيات التراكيب في العربية المعيارية، وفق نمط غير مألوف في العربية المُدرّسة في التعليم الرسمي.

تتعدد مظاهر التشابه بين الدارجة المغربية والأمازيغية على المستوى التركيبي، نذكر منها صيغ الانعكاس التي تحل فيها كلمة "رأس" محل "نفس"، على نحو ما هو سائد في الأمازيغية، فيُشاع في الدارجة عبارات من قبيل (جا هو براسه) التي لا تفيد ترجمتها الحرفية (جاء برأسه)، إنما تشير إلى صيغة الانعكاس (جاء بنفسه). تُسند كذلك صفة "أخضر" في العامية المغربية كمقابل لكلمة "نئ" في العربية المعيارية (لحم اخضر، بيض اخضر...) شأن الأمازيغية.

تُسند الأدوار التركيبية الدلالية إلى الأفعال في العامية المغربية وفق نمط مغاير للعربية المعيارية، من أبرزها الفعل "جاء". يُفرغ إسناد الفعل 'جاء' في العديد من عبارات الدارجة من مدلوله المعجمي الأصلي في العربية المقترن بالذهاب، فيُقال: (جاتُ معاك) بمعنى "تليق بك وتناسبك" كترجمة حرفية للتركيب الأمازيغي. كما يرتبط الفعل 'جاء' في العامية بإبداء الموقف الشخصي إزاء أمر معين، على غرار الأمازيغية،

أثر الأمازيغية في الفجوة اللغوية بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية

ويصاغ الاستفهام في الدارجة للتساؤل حول الآراء والمواقف عن طريق عبارة (كيف جاكُ/ جأتك...)، كما أن الجواب عن هذه الصيغة، للتعبير عن الرأي الشخصي، يتحقق كذلك عن طريق توظيف الفعل 'جاء'، فيُقال مثلاً: (جاني الامتحان ساهل، جاني فلان ضريف...)، على نحو ما سائد في الأمازيغية. كما يشير الفعل 'جاء' إلى صلة القرابة.

يخرج إسناد الفعل "أكل"، في كثير من العبارات المتداولة بالدارجة المغربية، عن وظيفته الأصلية في العربية، ليحتضن دلالات أخرى يصير فيها ترجمة حرفية للفعل "إشّا ʔʔʔ" (أكل) في الأمازيغية، ويقترن من جهة بمعنى المعاناة والتعرض للضرر ولأذى، حينما يكون الفاعل مُستقبلاً للفعل، (كُلا العصا، كُلا تمارة، كُلا الدق...؛) كما يحيل، من جهة أخرى، إلى الاستحواذ والاستيلاء والسطو، حينما يكون الدور الدلالي للفاعل منفِذاً، (كُلا الورث، كُلا ليه رزقو، كُلا ليه الدماغ...)، وكلها ترجمات حرفية للبنى التركيبية الشائعة في الأمازيغية.

تتعدد استعمالات الفعل "ضرب" في الدارجة في صيغة مغايرة للعربية الفصحى، فيُقال مثلاً (كاضرب الشتا)، إذ يُسند فعل الضرب إلى المطر على غرار الأمازيغية، كما يُسند إلى البرد، إشارة الإصابة بالزكام (ضربني البرد)، وغيرها من التراكيب العديدة التي تعد نقلاً حرفياً عن الأمازيغية التي يكثر فيها توظيف فعل الضرب في سياقات متعددة وبمعاني مختلفة.

يُشاع في الدارجة تداول التركيب (قطع الطريق) بمعنى العبور، خلافاً للمعنى الأصلي للعبارة في العربية المعيارية، التي يشير إلى التعرض للمارة بالأذى والسطو، وترجمةً حرفية للتركيب الأمازيغي (إئيْ أَعْرَاسْ ʔʔʔ ʔʔʔ). كما يُشاع في العامية توظيف التركيب (شد الطريق) إشارة إلى انطلاق السفر أو التنقل، دون أن يمت بصلة لمعنى الفعل 'مسك'، وتتضمن الأمازيغية كذلك هذا التركيب، الذي يعني حرفياً: أمسك الطريق، والذي يشير دلالياً إلى السَّفر والتنقل.

تتضمن الدارجة المغربية تراكيب أخرى عديدة تفقد معناها حينما تترجم حرفياً إلى العربية، كالجمل المُسندة إلى الفعل (طاح) الدال على السقوط. لا ترتبط العبارة المتداولة (طاح الظلام) مثلاً بالسقوط، بقدر ما تبدو ترجمة حرفية للبينية التركيبية الأمازيغية "ضُرْنْتُ تِيْلَاسْ ⵜⴰⵎⴰⵣⴻⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⴻⵔⵉ". يُوظَّف نفس الفعل (طاح) في الدارجة ليشير إلى التكلفة المادية لأمر معين شأن الأمازيغية.

خاتمة

يتبين أن الدارجة المغربية مجال توارد بين العربية والأمازيغية، إلى جانب لغات أخرى في طليعتها الفرنسية، التي تعد عنصراً بارزاً في تشكيل بنيتها اللسانية، فضلاً عن الإنجليزية بحكم عوامل العولمة، وكذلك الإسبانية، وغيرها من الأنساق اللغوية المتضافرة والمتداخلة بشكل يعكس غنى المغرب وتعددته وانفتاحه اللغوي الثقافي على التاريخ.

نؤكد في هذا الصدد على أهمية وضرة استثمار هذه الاختلافات والائتلاف القائمة بين هذه الأنساق اللغوية في الميدان التعليمي التربوي، من خلال تمكين التعليم من استيعاب الخصوصيات اللغوية التي تسيج محيطهم. فمن المفترض الاستفادة من هذه المعطيات السوسiolسانية في تدريس اللغتين العربية والأمازيغية. وسيكون من المُجدي استثمار التماثلات القائمة بين الأمازيغية والدارجة المغربية، في تدريس اللغة الأمازيغية للناطقين بالدارجة المغربية.

لائحة المصادر والمراجع

- المدلاوي، محمد (2019): العربية الدارجة. إملائية ونحو: الأصوات، الصرف، التركيب، المعجم (كتاب محرر بعربية مغربية وسطى). مركز تنمية الدارجة، زاكورة. الدار البيضاء. المغرب.

أثر الأمازيغية في الفجوة اللغوية بين الدارجة المغربية والعربية المعيارية

- بودهان، محمد (2019). من هم الناطقون بالدارجة في المغرب؟ ص 168. 181. ضمن كتاب: في العربية والدارجة والتحول الجنسي الهوياتي (مجموعة من مقالات الرأي). سلسلة في سبيل الأمازيغية 6. منشورات تاويزا. ط 1.

- شفيق، محمد (1999): الدارجة المغربية مجال توارد بين الأمازيغية والعربية. أكاديمية المملكة المغربية. الرباط.

- صايغ-حداد، إليانور (2018): تأثير ازدواجية اللغة على اكتساب مهارات المعالجة الصوتية والقراءة باللغة العربية. ضمن كتاب (تدريس القراءة باللغة العربية -مقاربات جديدة). منشورات جامعة الأخوين. إفران-المغرب. ص 113...140.

المراجع بالأجنبية

- Chtatou, Mohamed (1997). The influence of the Berber language on Moroccan Arabic. International Journal of the Sociology of Language 123: 101-118.
- Dell, François & Mohamed Elmedlaoui (2002). Syllables in Tashlhiyt Berber and in Moroccan Arabic. Dordrecht: Kluwer
- Elmedlaoui, M. (2023). l'Arabe Marocain : diachronie de la formation du lexique d'une langue afro-asiatique. Etudes et Documents Berbères, N 49-50 (1), 85-124.
- Elmedlaoui, Mohamed (2000). L'arabe marocain: Un lexique sémitique inséré sur un fond grammatical berbère. In Études

berbères et chamito-sémitiques: Mélanges offerts à KarlG. Prasse ,
S. Chaker & A. Zaborski (eds.), 155–187. Paris: Peeters.

- Ferguson, C. A. (1959). Diglossia. *Word*, 15, 325-340.
- Kossmann, Maarten (2017). Berber-Arabic language contact. In *Oxford Research Encyclopedia of Linguistics*. Oxford: Oxford University Press.
- Lahrouchi, Mohamed (2018a). Syllable structure and vowel-zero alternations in Moroccan Arabic and Berber. In *The Routledge Handbook of African Linguistics*, Augustine Agwuele & Adams Bodomo (eds.), 168-180. Oxon, UK: Routledge.
- Lyvé, S (1990). *Parlers arabes des juifs au Maroc : particularités et emprunts*. Thèse de Doctorat d'Etat. Paris.
- Richards, J. C & Schmidt, R. (2002). *Longman's Language Teaching & Applied Linguistics*. (3rd ed.). Essex: Pearson Education Limited.
- Zellou, Georgia (2011). Moroccan Arabic borrowed circumfix from Berber: Investigating morphological categories in a language contact situation. In *Les frontières internes et externes de la morphologie*, Gregor Perko (ed.), 231-244. Ljubljana: Znanstvena založba Filozofske fakultete.

